بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــداء

قال الله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** ﴾ [الاحزاب: ٤٠].

سيدى يا رسول الله:

ليس هذا الكتاب تأريخا لحياتك الطيبة المباركة، إنه قبس من أنوار التجليات الإلهية لآيات قرآنية فى الصفات والخصائص المحمدية المصطفوية ينشرح بها الصدر ،ويطمئن بها القلب، وتزكو بها النفس، أرفعه إليكم. لعلى أحظى بالقبول والرضا.

صلى الله عليك وآلك وصحبك وسلم

رمضان عصفور

obeikandl.com

تمهيـــــــد

سيدنا محمد رسول الله ﷺ

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً * وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً * وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾

[الأحزاب: ٤٥ – ٤٨]

إن رسول الله ﷺ هو البحر الزاخر بالدرر واللآلئ والأصداف ويموج بالأنوار المحمدية القدسية. وهو المحلى بلباس التجليات الإلهية والمنح الربانية. والمسجى ببُرُد الحقيقة النورانية الاصطفائية.

والمزمل بغطاء وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. والمحفوظ بقوة والله يعصمك من الناس. توجه حيث شئت فإنك منصور.

إن رسول الله ﷺ هو نور الأنوار وسر الأسرار وإمام الأخيار. سيد ولد آدم وحجة الله على العالمين. صاحب المقام المحمود الذى أخذ الله له العهد والميثاق على سائر الأنبياء والمرسلين لتؤمنن به ولتنصرنه. وهو آخرهم بعثا والمقدم عليهم فضلا وحشرا ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ قدمه عليهم ذكرا وإنعاما ووحيا. وأشهده عليهم ولهم يوما يكون أشد بأسا ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيداً ﴾ لقد كانت بدايته يتما وحرمانا لم ير أباه وودع أمه إلى مثواها الأخير حزنا وبأسا وما كان يدرى أنه فى مقام ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ ﴾ أرسله ربه عز وجل شاهدا لنفسه ومبشرا للطائعين ونذيرا للكافرين المتمردين على ربهم وخالقهم. اصطفاه من خيرة خلقه قال ﷺ: (إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم

واصطفانى من بنى هاشم) وفى رواية بزيادة: (فأنا خيار من خيار من خيار) تنكر له أهل مكة فقال لنا ربنا عز وجل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

سيدى يا رسول الله لا أدرى ماذا أقول ولمن أقول؟

يعجز الباحثون والعلماء ويحتارون من أين يأتوك ومن أى باب يدخلون عليك. وبأى كلام به يخاطبونك. وماذا يقولون لك؟

إن حياتك متعددة الجوانب وشخصيتك مرهوبة الجانب. والحياء يمنع من الغوص فى بحار نبوتك والكشف عن أسرار ماهيتك ومعرفة حقيقتك فتأذن لى سيدى بأن أقف على شطآن بحر أنوارك لأجمع منه بعض لآلئه وأصدافه لنتزود منها. فما أحوجنا إلى الزاد وزاد التقوى ذلك خير لنوارى سوآت معارفنا ونزداد علما ويقينا وإيمانا. فأنت سر الوجود والداعى إلى عبادة الرب المعبود. وأنت دليلنا الدال على الطريق القويم والصراط المستقيم.

قال الله تعالى فى حق نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ فكما أمرنا بالإيمان به تعالى وتعزيزه وتوقيره. أثنى على الذين آمنوا به ﷺ وعزروه ونصروه فقرن تعظيمه وتوقيره والإيمان به ﷺ بالإيمان به عز وجل وأثنى على الذين آمنوا بالنبى ﷺ وعزروه ووقروه أنهم هم المفلحون. جعلنا الله منهم ومن تعظيمه لنبينا محمد ﷺ أنه نهى الذين يدعونه باسمه يا محمد. ولم ينادوه بالتعظيم كقول: يا رسول الله. يا نبى الله.

قال الله تعالى: ﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضاً﴾ وذم الذين ينادونه استعجالا له على الخروج إليهم ولم يتأدبوا بالوقوف على بابه حتى يخرج عند إرادته، وأغلظ عليهم القول بأنهم لا يعقلون. فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

﴿يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

فقد شنع الله عليهم إلى أن قال أنهم لا يعقلون قبل أن يتقدم بذلك نهى. وما ذلك إلا لتعظيم الله له وغيرته عليه.

ومن تعظيم الله لنبيه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وإرشاده الأمة بتعظيمه والأدب عند قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ فجعل إساءة الأدب برفع الصوت بحضرته كالردة تحبط الأعمال ثم أثنى على الذين يتأدبون بحضرته ويخفضون أصواتهم فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ فانظر كيف أرشدهم الله عز وجل إلى عدم رفع الصوت بحضرة النبي ﷺ لينالوا بتعظيمه والأدب عنده علو الدرجات. والقرب منه تعالى ولئلا تحبط أعمالهم وهم لا يشعرون والله تعالى إنما يريد لهم الخير ثم أثنى على من تأدب عنده ﷺ بأنهم أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى التي هي أحب المحامد وأفضل ما يقرب العبد إلى الله ثم لم يكتف بذلك حتى بشرهم بالمغفرة ثم لم يكتف بذلك حتى وعدهم بالأجر العظيم. فهذه هي البشارة العظمى. وهذا هو الفضل الأسمى لمن عظمه ﷺ وتأدب معه في حياته وبعد مماته. لتحقق حياة الأنبياء في قبورهم وأنهم يصلون فيها. وتجرى لهم أعمال البر كحياتهم.

وقد كانت الصحابة رضى الله عنهم لا يحدون النظر إليه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تعظيما له. وإذا تكلموا عنده خفضوا أصواتهم إجلالا له وتأدبا معه. قد أدبهم الله تعالى. وكيف لا يعظم حبيب الله وخليفته في أرضه؟ وهو الحبيب المحبوب وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ إذ جعل مبايعته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عين مبايعته الله. ويد

رسول الله ﷺ يده جل جلاله. كان يضع رسول الله ﷺ لذلك يده الشريفة فوق يد من بايعه. سبحانك اللهم جعلته غيبا من غيبك وسرا من أسرار ربوبيتك حتى صار بذلك مظهرا نستدل به عليك. فكيف لا يكون كذلك. وقد أخبرتنا بذلك فى محكم كتابك بقولك ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ** ﴾ فقد زال عنا بذلك الريب وحصل الانتباه بالحمد لله رب العالمين. قاله السيد الغريانى رحمه الله تعالى (١).

وقد أخطأ كثير من الناس عندما ظنوا أن بشرية الأنبياء والمرسلين كبشريتنا أو هم مثلنا فى بشريتنا. ولو تأملوا وتدبروا قول الله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ** ﴾ وقوله تعالى ﴿ **إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ** ﴾ هذا ما قالته لهم رسلهم صلوات الله وسلامه عليهم فظن بعض الناس أن الأنبياء والرسل يتماثلون مع أتباعهم فى البشرية لكن لو تدبروا معنى هاتين الآيتين لعلموا أن بشرية الرسل لا تماثل بشريتنا لما أحاطهم الله تعالى به من الفضل والنبوة والرسالة فالفرق بيننا وبينهم كبير والبون شاسع. قال تعالى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا** ﴾ فهذا الوحى قد ميز النبى ﷺ عن سائر البشر وهذا الروح الذى من أمره تعالى لهو المنقبة والفضيلة التى يستحيل على غير الرسل أن يحصلها. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. يقول البوصيرى رحمه الله تعالى:

ومبلغ العلم فيه أن بشر وأنه خير خلق الله كلهم

أى مبلغ علمنا نحن البشر أن رسول الله بشر مثلنا ولكن ﴿ **يُوحَىٰ إِلَيَّ** ﴾.

وضعت فاصلا كبيرا بين بشرية الرسل وبشرية سائر الناس.

وقوله تعالى: ﴿ **بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ** ﴾ أى فى الشكل لا فى المعنى الحقيقى.

لقد أرسل الله نبيه ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره

---

(١) نفس الرحمن: ٥٦ ـ ٥٨.

المشركون. وأيده بالمعجزات الباهرة. كالإسراء والمعراج وانشقاق القمر ونبع الماء من بين أصابعه الشريفة وتكثير الطعام وشكوى الجمل والظبى والعصفور. ونطق الحجر والشجر وغيرها معجزات كثيرة وأعظم هذه المعجزات: المعجزة الكبرى والمنحة العظمى: القرآن الكريم تحدى الله به العرب فى لغته وفصاحته وبلاغته وبيانه. وتحدى الله به غير العرب فى شرائعه وأحكامه. فهو المعجزة الباقية إلى أن يشاء الله رب العالمين ولقد رحمنا الله عز وجل به فأخرجنا برسالة ربه عز وجل من ظلمة الجهل والجهالة والجاهلية إلى نور الإيمان والعلم والمعرفة ﴿**ما فرطنا فى الكتاب من شئ**﴾ إن رسول الله ﷺ هو عروس الوجود وهو بدر التمام وهو السراج المنير. وهو بالمؤمنين رءوف رحيم. من أطاعه فاز وسعد وسمد وقرب. ومن عصاه فقد خاب وخسر وذلك هو الخسران المبين.

أخى المسلم: إن هذا الكتاب الذى بين يديك هو رشفه من بحر أنواره ﷺ ودرة صغيرة من درره وأصدافه وقبس من بحر علمه الذى لا ساحل له. وهذا الكتاب كنقطة فى فلاة أو فى فضاء فسيح وومضة من بريق أنوار المصطفى ﷺ وزهرة صغيرة من أزهار بستانه وثمرة طيبة من ثمار حقوله وغيطانه ﷺ.

ولقد سميته: «فضائل النبى ﷺ ومعرفة قدره» راجيا العلى الكبير أن ينفع به كل من قرأه وتلاه وتدبره وفهم معناه فإن أكن قد وفقت فهو من الله تعالى الذى شملنا بفضله وجوده وكرمه وإن يكن غير ذلك فهو تقصير منى وأرجو الله أن يعفو عنى إنه سميع مجيب.

القاهرة فى أول رجب سنة ١٤٢١ هـ
الموافق ٢٩ / ٩ / ٢٠٠٠م

المؤلف
رمضان أحمد عبد ربه عصفور
إمام وخطيب ومدرس أول بمسجد
سيدى محمد شغراب بحدائق القبة

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــــديم

للأستاذ/ محمد محمود هاشم

نستفتح ونستهدى ونعتصم بمن ليس كمثله شئ وهو السميع البصير سبحانه جل جلاله وتعالى شأنه وكماله وتقدست ذاته وأسماؤه وصفاته وعز سلطانه وجاره. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد مصطفى المصطفين والقائم بأمرك بين العالمين رحمة وعلما ونورا وهداية وبشيرا ونذيرا.

اللهم ارزقنا ما أحييتنا أدبا فى حق جناب حضرتك العلية وذلاً لك وغنى بك عن خلقك وعلما يعرفنا بجنابك العظيم الأعظم الكريم الأكرم يوقفنا بباب الأدب والطاعة ويعرفنا حق قدرك يا من لا تدركه الأبصار والبصائر إلا بنور من قبس أسمائه الحسنى وفيوضاته العظمى راكعين ساجدين متبتلين إنه لا يهدى لخير الأمور إلا أنت.

وكما تكرمت يا مولانا على سادتنا المرسلين فأخذت عليهم عهدك الكريم: ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ** ﴾ فتكرم علينا كما دعوتنا أن نكون بطاعتك وطاعة رسولك وعرفنا حق قدره ومقداره ولا تجعل للشيطان ولا لهوى نفوسنا ما يبعدنا عن نورك ونوره صلى الله وسلم وبارك عليه فى الأولين والآخرين.

يقول ربنا فى كتابه العزيز عز من قائل ﴿ **كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا**

﴿تَعْلَمُونَ﴾ صدق الله العظيم ويقول عز من قائل وقوله الحق ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ صدق الله العظيم. وقد قذفت الكلمة الكريمة الجامعة ﴿يُزَكِّيكُمْ﴾ نورا فى قلوب المؤمنين لتنقلهم فضلا من الله ونعمة من ﴿دَسَّاهَا﴾ إلى ﴿زَكَّاهَا﴾ على يد منته على خلقه والذى لا يعرف حقيقة قدره ومقداره ﷺ إلا ربه ومولاه وأرجو أن يعصمنى الله من الزلل فيما يرد فى الجدول القائم على ما أكرمنا به على يده ﷺ من الانتقال من ﴿دَسَّاهَا﴾ إلى ﴿زَكَّاهَا﴾ وما أصبت فيه فمن رحمة ربى وما أخطأت فيه فمن نفسى ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

* * *

م	اسم الله الحسن الأحسن	« دساهـــا »	« ذكاهـــا »
١	الله	كفر وأشرك	هدى إلى «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وكفى بها نعمة
٢	الرحمن	قسا قلبه واظلم وغلظ	رجا الرحمة من مولاه
٣	الرحيم	فقد الخشية وأمن مكر الله	استغرق في رحمة مولاه يوم لا راحم إلا هو
٤	الملك	العبد لا سلطان ولا قدر له	وثق بالله فآتاه ملكا وخصه في دينه ودنياه بفضله
٥	القدوس	كثير الخطأ والزلل والنجس	المطهر بفضل الله
٦	السلام	المعتدى	أسلم لله فسلم من الأفات
٧	المؤمن	الغير مصدق فقد الإيمان والأمان	وحد الله وآمن به فأمن
٨	المهيمن	المربوب على الباطل	القائم بأمر الله
٩	العزيز	المهيمن المغلوب المحتاج	العزيز بالله فكثر نفعه كلما ذل إلى الله العزيز
١٠	الجبار	الكسير العاتي	المجبور من الله المحبوب عنده
١١	المتكبر	الوضيع المتعاظم المتعالي	المتواضع لله فرفعه الموطأ كنفه فأحبه
١٢	الخالق	المخلوق	المستخلف الصانع بأمر الله
١٣	البارئ	المبروء غير الخالص	الصاعد من العدم الظاهر برحمة الله
١٤	المصور	صور في الأرحام دون فضل منه	المنسجم مع خواص خلقه الربانيه التي كرمه الله بها
١٥	الغفار	المذنب الآثم	المستغفر وكفى بها نعمه
١٦	القهار	المقهور من نفسه ومن الشيطان ومن الهوى	قهر نفسه لله فأمن قهر الله فنجاه
١٧	الوهاب	المحتاج الممتن بغير حياء	الوهوب دون مَن، الكثير الحياء من الله

م	أسماء الله الحسنى الأحسن	« دساهـــا »	« ذكاهـــا »
١٨	الرزاق	محتاج الرزق منعدم الحيله محروم من المعارف	واسطة بين الله وعباده فى رزق الروح والجسد
١٩	الفتاح	ضعيف الحيله مرتبك	المنصور المفتوح عليه من الله
٢٠	العليم	الجاهل الجهول	عُلِّم بالتقدى
٢١	القابض	ضيق القلب مستوحش من الجهلة والعفلة	المكاشف المفرَّج عنه
٢٢	الباسط	المهموم المغموم	المسرور الفرح المؤمن بالرجاء والعفو
٢٣	الخافض	المخذول المهين الخفيض	خفض نفسه وابليس لله فانعم الله عليه بالرفعه
٢٤	الرافع	المستضعف الخاضع لضعف نفسه	المنصور المقرب من الله
٢٥	المعز	المغلوب	غالب مقرب بامر الله
٢٦	المذل	الذليل المنقاد	العزيز بالله
٢٧	السميع	فى اذنه وقر وعلي قلبه عمي	ألقى السمع وهو مقبول
٢٨	البصير	محدود البصر والبصيره	معتبر ذو بصر وبصيره ينظر بنور الله
٢٩	الحكم	ضعيف الحكم محكوم عليه	راجح القلب سليم النفس
٣٠	العدل	الظالم لنفسه وللغير	عدل مع نفسه ومع الغير تحت اشارة الدين والشريعة
٣١	اللطيف	الغير مدرك لدقائق الأمور	رفيق مهدى إلي دقائق المصالح
٣٢	الخبير	غير عليم بصحيح الأمور وغوامض الحقائق	محترز فى افعاله بهدايه الله
٣٣	الحكيم	الجزرع	المصفوح عنه ذو الصفح
٣٤	العظيم	الدنئ الحقير الضئيل	الخاضع لهيبة الله فقام وركع وسجد لجناب مولانا

م	اسم الله الحسن الأحسن	« دساهـــا »	« ذكاهـــا »
٣٥	الغفور	عظيم الذنب متكرره	المستغفر المنيب المستور
٣٦	الشكور	الجاحد لأنعم الله	الشاكر المزكيّ الذى يصرف نعم الله فيما خلقت من أجله
٣٧	العلي	المنحط الدوني	المستعلى بالله
٣٨	الكبير	الصغير الوضيع	آمن بأن الله أكبر نصار صالحا كاملا
٣٩	الحفيظ	المتهالك ذو الشهوات	المحفوظ بفضل الله
٤٠	المقيت	المحتاج إلي القوت جسدا وقلبا	يسوق الله قوت العباد علي يديه
٤١	الحسيب	طالب الكفاية المحاسب	المقبول الذى يحاسب نفسه
٤٢	الجليل	سيئ السريره والباطن	حسن باطنه فيتجلى عليه باهر القدره الربانيه
٤٣	الكريم	البخيل الضنين الذى خوفه الشيطان من الفقر	الكريم الواصل المنفق في سبيل الله بغير سؤال
٤٤	الرقيب	الغافل الغر	أنعم الله عليه فراقب الله فى جميع أحواله وقوله وفعله
٤٥	المجيب	السائل المضطر	المنفوح المستجيب
٤٦	الواسع	منعدم القدره والعلم	واسع الخُلقُ والرحمة بالعباد
٤٧	الحكيم	لا يحسن التدبير	كيس ذو صواب فى القول والعمل
٤٨	الودود	المخالف النائي	المحب المحبوب المقرب
٤٩	المجيد	شحيح بالخير	ذو مروءة وقدر وسخاء فى رجاء مولاه
٥٠	الباعث	بين حياة ونوم وموت	حى حياة طيبه يوم يبعث الله العباد
٥١	الشهيد	المقصد المنكر	قائم بشهادة الحق فى أمر الله

م	اسم الله الحسن الأحسن	« دساهـــا »	« ذكاهـــا »
٥٢	الحق	على باطل وشك غير مستحق للوجود بذاته	رجا إلى الله مولاه
٥٣	الوكيل	وكل أمره إلى نفسه وإلى ناقص مثله	اللاجئ إلى الله وكل أمره لله واعتمد على احسان الله ففاز
٥٤	القوى	الضعيف الواهن	القوى بالله
٥٥	المتين	المشتت	وكل جماع أمره لله فحصنه بالصبر على الطاعه
٥٦	الولي	المُعْرِض البعيد عن المولي	محبوب ومقرب ومنصور بالله
٥٧	الحميد	الذميم الذى لا يحمد المولي على أنعمه	حامد موفق من الله إلى الخيرات فيحمد عند الله ويصبح محمديا
٥٨	المحصي	غير المنضبط وغير لمضيق للطاعه	احصي على نفسه الكليات والجزئيات من خشية الله
٥٩	المبدئ	الموجود وليس له حيله	المتفكر فى اصله الترابي وروحه النورانيه
٦٠	المعيد	مردود إلى الحياة والحشر والحساب	دائم الفكر ليوم الحساب
٦١	المحيي	لا يملك موتا ولا حياة ولا نشورا	هزم جنود النفس والشيطان والهوى
٦٢	المميت	ميت بالجهل والغفله	احيا الله قلبه ختي صار حيا في الدارين
٦٣	الحي	غير حي بذاته	مدرك فعله ودوما بين يدى مولاه
٦٤	القيوم	هالك محتاج للقوامه بعد الايجاد	انقطع قلبه واماله عن الخلق فلم يبق فيه إلا القيوم
٦٥	الواجد	كان معدوما وفاقدا	ليس له منتهي فى نعيم النشأة الآخرة
٦٦	الماجد	شحيح لسعة الخُلق والخَلق	يعامل الخلق بسعة الإخلاص
٦٧	الواحد	المتعدد المشرك	وفقه الله لنعم التوحيد فاكتفي
٦٨	الصمد	الأجوف المستغيث عن جزع	قصد الله فى جماع أمره وخص قلبه بحب الله فصار مطمئنا

م	اسم الله الحسن الأحسن	« دساهـــا »	« ذكاهـــا »
٦٩	القادر	الناقص القدره بنفسه الضعيف العاجز	اطاع الله حتى صار سمعه وعينه ربده ورجله يقول للشئ كن فيكون
٧٠	المقتدر	غير مسيطر وغير متحكم	صلح حاله مع الله فوهب القدره باقدار مولاه
٧١	المقدم	قدم الأغيار والفجار فأخذه الله	خدم الله فقدمه بطاعته
٧٢	المؤخر	سئ التقدير	حسن التدبر فاخر ما اخره الله
٧٣	الأول	ليس أولا	امره الله بكمال من عنده
٧٤	الآخر	ليس آخر اذ ينقضي وجوده	فر إلى الله
٧٥	الظاهر	المغلوب السافل	أينما ولى فثم وجه الله
٧٦	الباطن	قصر بصره وبصيرته	تجلت عليه انوار الفتاح
٧٧	الوالي	غير مالك وغير متعدن	والى نفسه بالأدب وإخوانه بالتعهد والنصيحة
٧٨	المتعالي	المقهور ذو النقيصه	ارتفعت همته في خدمة الله
٧٩	البر	الغير بار بالخلق	باذل الحسن الواصل لا يختلط بالمآثم ولا يقطع الإحسان مع الاختلاف
٨٠	التواب	المخذول العاصي معتاد العصيان والغفله	الرجاع التائب المنيب الآيب إلى الله
٨١	المنتقم	مستحق العقوبه لطغيانه	خاف الله فصار سحا شفوقا وينتقم من اعداء الله
٨٢	العفو	المذنب الظالم	رجا عفو الله عن صدق فمحا خطاياه
٨٣	الرؤوف	انعدم عطفه وحنانه	دفع الله عنه السوء
٨٤	مالك الملك	معدوم الملك حتي علي نفسه	الدنيا في يده لا في قلبه وغني عن الناس
٨٥	ذو الجلال والإكرام	سئ له جلال وكمال وكرامة ينعم الله عليه ويشكر غيره	الموصول بفضل الله فصار مقبولا عنده

م	أسم الله الحسن الأحسن	« دساهـــا »	« ذكاهـــا »
٨٦	المقسط	الظالم لغيره	المنصف للغير ولا ينتصف لنفسه من الغير
٨٧	الجامع	المفرق	جمع بين الأداب الظاهره والحقائق الباطنه
٨٨	الغنى	المحتاج الفقير اللاجئ لغير الله	الغنى بالله عن العباد
٨٩	المغنى	الشحيح	العفيف الصافي لله
٩٠	المانع	محتاج للحماية والمنعه والنصره	المحفوظ الذى رد عنه الهلاك والنقصان
٩١	الضار	المضر بالغ الأذى لنفسه وللغير	المفيد النافع سخر له الله الأشياء
٩٢	النافع	لا يصدر عنه خير	المنتفع بنعم الله
٩٣	النور	منجدل في ظلمات الجهل والضلاله	المستنير بنور الله في قلبه توحيدا ومعرفه
٩٤	الهادى	الضال المضل	المهتدى المسترشد
٩٥	البديع	المعدوم الابداع	هدى إلي ينابيع الحكمة مقرا بالبديع سبحانه
٩٦	الباقي	الزائل الفاني	حي في الدنيا والآخرة حياة طيبه
٩٧	الوارث	المدعي الملكيه الموروث وكل إلي حين	يرث الفردوس مع من انعم الله عليهم
٩٨	الرشيد	المرجوح المعوح السهونى تدبيره واللهونى تقديره	الراجح الملهم الرشد إلى الطاعه وإلى سواء السبيل
٩٩	الصبور	العجول الجافى	الصابر لله المحتسب المتحمل لمقاسات الطاعة عن رضا وراحة

أخى المسلم:

إذ وفقك الله وأرضاك بأنوار أسمائه على يد مصطفانا وحبيبنا صلىَ الله عليه وآله وصحبه وسلم والهمك الله رشد «زكاها» ووقاك مغبة «دساها» فاسجد لله شكرا على تكريمه عليك بمعيته ومعية حبيبنا صفوة الله من خلقه صلى الله على حضرته وبارك وسلم.

لا يسع أى مسلم إلا أن يتأمل فى قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿**اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**﴾ وحديث سيدنا المصطفى ﷺ «لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل» بنور إسماء الله سبحانه إلا أن يتمنى على الله الكريم العليم أن يفتح عينيه وبصيرته حتى يميز الخبيث من الطيب ويناى عن بضاعه السوق العفنه التى زاغت وضلت وأضلت.

وهذا الكتاب القيم بين يديك لا يقصد به مؤلفه المجاهد المكلف السرد التاريخى أو التصدى للدفاع عما يقوله المبطلون فى حق حضرة نبينا ﷺ فالله سبحانه خير وأعظم وأقوى المدافعين عن رسوله ورسله ﷺ عليهم جميعًا كما يحب ربنا ويرضى.

بل هو بيان ذكرد وتكريمه ﷺ كما جاء فى القرآن الكريم ﴿**تَنزِيلٌ مِن رَبِّ العَالمِينَ**﴾. لأن الرسول ﷺ لا يعرفه إلا ربه الذى خلقه وأدبه ورباه ثم علمه وأرسله فكان حقا رحمة للعالمين.

جزى الله شيخنا خير الجزاء عن هذا العمل ووفقه دوما على القيام بأعباء هذا التكليف ليكون مزيدا من النور لإخوانه فى الله وعونا لهم فى الوقوف على الحقيقة الإلهية.

ولله الحمد فى الأولى والآخرة وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد محمود هاشم